122224 ـ هل صلاة الجنازة في الحرم المكي يضاعف ثوابها؟

السؤال

ماذا عن أجر صلاة الجنازة في الحرم هل يكون مضاعفا ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة .
وانظر : "إرواء الغليل" (1129) .
واختلف العلماء في هذا التضعيف : هل يختص بالصلوات المكتوبة أو يشمل غيرها ؟
قال النووي رحمه الله في "شرح مسلم" : " وَاعْلَمْ أَنَّ مَذْهَبنَا أَنَّهُ لَا يَخْتَصّ هَذَا التَّفْضِيل بِالصَّلَاةِ فِي هَذَيْنِ الْمَسْجِدَيْنِ بِالْفَرِيضَةِ , بَلْ يَعُمّ الْفَرْض وَالنَّفْل جَمِيعًا ، وَبِهِ قَالَ مُطَرِّف مِنْ أَصْحَاب مَالِك , وَقَالَ الطَّحَاوِيّ : يَخْتَصّ بِالْفَرْضِ , وَهَذَا مُخَالِف إِطْلَاق هَذِهِ الْأَحَادِيث الصَّحِيحَة . وَاَللَّه أَعْلَم " انتهى .
وسئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : هل صلاة الجنازة في الحرم المكي تضاعف مثل بقية الصلوات في أجر القيراط ؟
فأجاب : "هذا فيه خلاف بين العلماء ، بعض العلماء يقول : الذي يضاعف في المسجد الحرام هو الصلوات الخمس فقط وغيرها لا يضاعف ، والذي يظهر من الحديث العموم ، وتكون الصلاة على الجنازة داخلة في العموم تضاعف في المسجد الحرام . والله أعلم " انتهى من "لقاء الباب المفتوح" (116/11).
والله أعلم .